للذكرى والتاريخ

عدد خاص

تصدره «السلام والخير»

عن ضحايا فندق الملك داود بالقدس

(٢٢ تموز سنة ١٩٤٦)

مطبعة الآباء الفرنسيسيين بالقدس

رسالة رثاء

لسعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين

في الثالث والعشرين من شهر تموز ١٩٤٦ وجه السر جون شو رسالة ضمنها عواطفه وتفجعه على ضحايا الارهاب الصهيوني الدنيء جاء فيها :

لست اجد كلمات تعبر عن عظيم شعوري بالحزن والفزع والالم الذي يساورني بسبب الحوادث المزعجة التي وقعت يوم امس ·

اني كرئيس لدائرة السكرتارية العامة التي كان منها غالبية الضحايا والجرحى ، اولئك هم الذين عملوا معي ، كثيرون منهم عرفتهم واتصلت بهم اتصالا شخصياً منذ احدى عشرة سنة ·

لقد كانوا اكثر من زملاء في العمل · فيهم بريطانيون وعرب ويهود ويونانيون وارمن ، فيهم كبار الموظفين والكتاب ورجال البوليس · فيهم تابعي وسائق سيارتي والمراسلون والحراس · فيهم الرجال والنساء · فيهم الشبان وفيهم من تقدمت بهم السن · انهم جميعاً اصدقائي ·

وليس يطمع احد او يتمنى ان يعمل مع اكثر من هوءلاء نشاطاً وطاعة وامانة · لقد كانوا جماعة مخلصة طيبة · ولم تكن جريمتهم غير شدة تفانيهم واخلاصهم وعدم تمييزهم في اداء واجباتهم لفلسطين وسكانها · ولم يكن جزاؤهم غير لقاء حتفهم في هذه الصورة من الاجرام المتعمد ·

اني لاتفجع على فقدهم طالما بقيت على قيد الحياة ، واقدم لعائلاتهم المحزونة العزاء القلبي من زوجتي ومني · وارجو للضحايا راحة ابدية · وابتهل الى الله العلي العظيم ان يخفف من احزان الثكالى والموجعين ·

الجريمة البربرية

في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٤٦ رُوعت مدينة القدس من جراء جريمة شنعاء وحشية، وقعت في وضح النهار

وقع الاعتداء على العرق النابض في جسم الانتداب رغم الاسلاك الشائكة وما وراءها من رجال الامن العام .

وجه الارهاب الصهيوني ضربته هذه المرة الى مكاتب السكرتارية العامة لحكومة فلسطين فيما كان الموظفون يؤدون واجبهم باخلاص، امنين مطمئنين .

خيرة رجال الحكومة وزهرة شباب البلاد وشاباتها قضت نحبها على افظع صورة بيد شرذمة من المجرمين شذاذ الافاق .

باسرع من وميض البرق هوى جناح فندق الملك داود بما فيه من ارواح فتناثرت في الهواء اشلاء الابرياء وتلطخت الجدران بدمائهم وارتوت الارض منها .

وما افاقت المدينة المقدسة من هول الصدمة حتى لبست ثوب الحداد وتحولت الى مأتم عام تشيع الى مقرها الاخير الضحايا التي لقيت حتفها تحت انقاض فندق الملك داود .

افاقت اورشليم من ذهولها لتشهد عواقب تلك الجريمة النكراء التي مثلت ادواها الدامية على مسرحها والتي لم يذكر لها تاريخ فلسطين مثيلا منذ هاج غوغاء اليهود وماجوا وعلا ضجيجهم عنان السماء طالبين موت السيد المسيح : ارفعه ! ارفعه ! ليصلب !

جفت الدموع من مآقيها لكثرة ما ذرف منها وغادرت البشاشة الوجوه وهجر المرح القلوب فلم تعد ترى فى المدينة المقدسة سوى الوجوه المتجهمة العابسة والنظرات الشاردة المنذهلة تنم عما تكنه الصدور من تفجع على الابرياء ومن غيظ مكبوت لاستهتار تلك الفئة الاثيمة مثل هذا الاستهتار بارواح العباد .

* * *

فالعزاء لكم يا من فقدتم عزيزاً في الكارثة التي حلت بمدينة اورشليم المقدسة، واطلبوا سلواكم من لدن العزة الالهية رافعين اكف الضراعة الى المولى عز وجل ان يتغمد جميع الضحايا برحمته ويسكنها دار الخلد والهناء حيث لاموت ولا نوح ولا صراخ ولا وجع ·



المرحوم ريتشارد يوسف مرقص
احد موظفي دائرة السكرتارية العامة

ومن اجل الجرحى الذين ما زالوا في المستشفيات نرفع الدعاء الحار اليه تعالى لينيلهم الشفاء العاجل مع الصحة التامة ·

ونشكر الله الذي يسر النجاة لكثيرين بعد ان رأوا الموت بام اعينهم ويجدر بهولاء ان يذكروا قول السيد المسيح :
« سيكون ··· اثنان في فراش واحد فيوءخذ الواحد ويترك الاخر · واثنتان تطحنان معاً فتوءخذ الواحدة وتترك الاخرى · ويكون اثنان في الحقل فيوءخذ الواحـد ويترك الآخر » ·
(لوقا ١٧ : ٣٤—٣٥)

الاب البرت روك الفرنسيسي

للذكرى والتاريخ !!!...

«في ذمة التاريخ يا شهداء الوطن الابطال الذين روت دماؤكم الزكية تراب هذه الارض المقدسة . »

ينتابني شعور غريب كلما عادت بي الذكرى الى ذلك الحادث الاليم ، الذي اقترفته شرذمة من الارهابيين الاشرار الصهيونيين الذين تجردوا من ضمائرهم ومن كل عاطفة انسانية . ذلك الحادث الاليم الذي ابقى في نفوسنا اشد الاسى ، وخلف في قلوبنا جرحاً دامياً ، والبس هذه البلاد المقدسة ثوباً من الحداد ، وجعل الحزن يخيم عليها بشكل لم نعرفه من قبل .

جريمة تلك واي جريمة ، جريمة فظيعة دنيئة شنعاء ، جريمة لا يمكن لعقل ان يفسرها ولا لقلب ان يبررها ولا لتاريخ ان يسجلها ولكنه سجلها في عصر المدنية والحضارة .

اي عقل يمكنه ان يتصور وقوع هذا الحادث الاليم في رابعة النهار ! ! . . . ومن كان يصدق بان اكبر دائرة حكومية في فلسطين تنسف على مشهد من الحراس العسكريين فيصبح سافلها عاليها وعاليها سافلها ، وتسقط كومة من التراب والخشب والحديد بعد ان تناثرت اشلاء الرجال في الفضاء واطراف الفتيات والاحداث في الهواء ، بينما كانوا يعملون بكل ما اوتوا من قوة ونشاط في تادية رسالتهم ويتفانون في اداء واجبهم ويبذلون اقصى جهودهم لخدمة سكان هذه البلاد .

يا لها من جريمة مخيفة سوداء تلك التي اسفرت عن قتل العديد من الارواح البريئة من مدنيين وعسكريين والتي استخف بها اولئك الاشرار بحياة العباد وسلطان الدولة والامن العام والتي تعد من افظع الجرائم العدوانية في تاريخ فلسطين وستظل وصمة عار واطخة خزي على المجرمين ومن ساعدهم ·

* * *

صبراً وعزاءً يا آل الشهداء بهذا المصاب الاليم ! صبراً وعزاءً ايها الوطن الفلسطيني العربي الكريم ·

* * *

يا ارواح الضحايا الابرار حلقي كالنسور في عالم الخلود واذكرينا في عالم البقاء كما نذكرك في عالم الشقاء والفناء ·

سلام على ارواحكم الطاهرة يا ايها الشهداء ، سلام عليكم في ذكركم المجيد ، سلام عليكم في ذويكم وامتكم ووطنكم !

سلام عليكم يوم ولدتم ويوم متم ويوم تبعثون احياء ·

القدس — داود كردى

كلمة دار الاذاعة

الكلمة الاولى التي اذاعهـا الاستـاذ عزمي بك النشاشيبي مراقب البرامج العربية والنشر في دار محطة الاذاعة الفلسطينية بالقدس :

سيداتي ، سادتي

افزعت المدينة المقدسة والبلاد جميعها جريمة مستنكرة بشعة زهقت فيها ارواح بريئة كثيرة لم تكن تنتظر لقاء حتفها في مثل تلك اللحظة الرهيبة ولا في مثل تلك الظروف الجانية الغادرة ·

واولئك الذين لقوا وجه ربهم — وفيهم من رفع من تحت الانقاض وفيهم من لا يزال في ضيق وهو ميت — خرجوا من بيوتهم في صبيحة ذلك اليوم وهم اشد ما يكونون قوة ونشاطا للعمل · واكثر ما يكونون اطمئنانا الى العودة الى بيوتهم ولقاء ذويهم من اباء وامهات واخوات واخوان وزوجات وبنين وبنات · ولكنهم — بلل الله بالندى اجداثهم — ذهبوا وما عادوا · وقاموا بواجبهم حتى اسلموا الروح في حالة تسمو بالتضحية الى ابلغ ما تصل اليه ·

وجريمة امس — وهي حلقة من جرائم — وصلت بالنفس البشرية الى ادنى ما يذهب الخيال اليه · والضحايا الذين يشيعون اليوم والذين سيشيعون غدا او بعد غد ليسوا اعزاء على ذويهم فحسب بل انهم اعزاء على الكثيرين من الذين عرفوهم او اتصلوا بهم او الذين

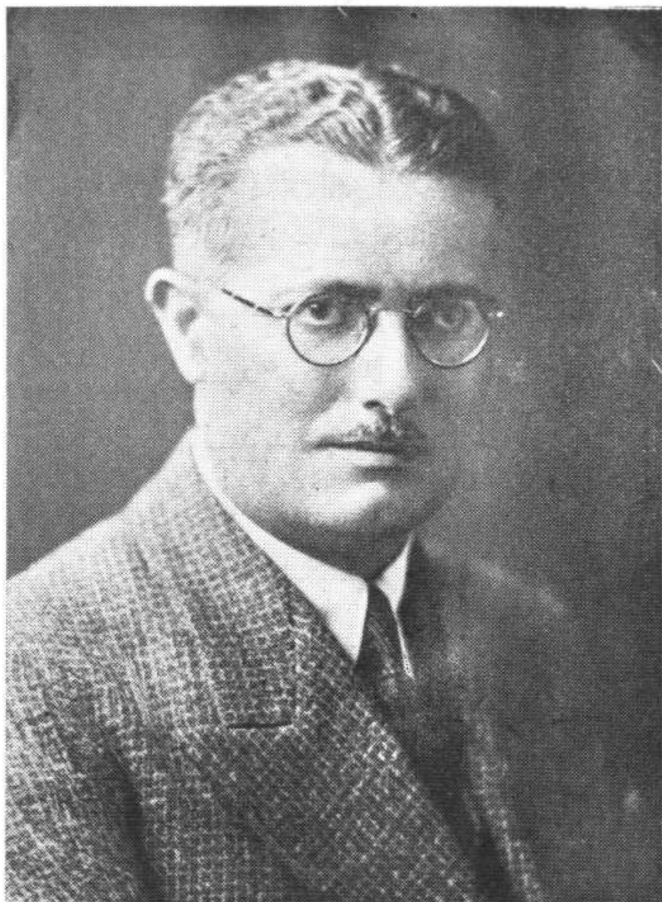
تحركت مشاعرهم لفقدهم · وليست مآتمهم في بيوت ذويهم بل ان مآتمهم في كل قلب يقدر ما تعنيه الانسانية وما يجب ان تسمو اليه من صفات تميزها عن صفات الوحشية الاولى ·

اننا نضرع الى الله ان ينشر الوية الامن والسلام في بلاد هي مهبط الانبياء خرج منها الاولون داعين الى المحبة والطمانينة · ونبتهل اليه سبحانه ان ينزل اولئك الضحايا اكرم منزلة واعز جوار · ونسأله ان يلهم ذويهم الصبر والثبات على الايمان بانه القادر وانه المنتقم وانه الجبار ·



المرحوم جول جريس
مساعد المحاسب العام • ورئيس النادي الكاثوليكي بالقدس

في الثامن والعشرين من تموز سنة ١٩٤٦ اقيم قداس وجناز لراحة نفس المرحوم جول جريس ، رئيس النادي الكاثوليكي ، في كنيسة القديس فرنسيس (البقعه الفوقا) الساعة التاسعة والنصف صباحاً ، وبعد تلاوة الانجيل القى حضرة الاب المرشد كلمة وجيزة عزى بها باسمه وباسم النادي آل الفقيد الكرام بمصابهم الاليم وحمل على ذلك القوم المستهتر بحياة ابناء البلاد الغالية . وبعد القداس اقيمت حفلة تأبين في قاعة النادي المذكور تكلم فيها نائب رئيس النادي السيد بول استبان والاستاذ داود كردي والسيد جورج زياده . تغمد الله الفقيد برحمته وألهم آله الصبر والسلوان .



المرحوم عطا الله منطوره

مساعد السكرتير العام، واحد اعضاء النادي الكاثوليكي، ورئيس جمعية القديسة تريزا

في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد الواقع في ٤ آب سنة ١٩٤٦ اقيم قداس وجناز لراحة نفس المرحوم عطاالله منطوره ، احد اعضاء النادي الكاثوليكي ، في كنيسة القديس فرنسيس (البقعه الفوقا) . وبعد الانجيل تكلم حضرة الاب مرشد النادي معزياً آل الفقيد الكرام ومندداً بالارهاب الذي قضى على حياته الغالية . وبعد القداس اقيمت حفلة تأبين في قاعة النادي ، تكلم فيها كل من السادة بول استبان رئيس النادي وداود كردي وموسى سالم بالنيابة عن جمعية القديسة تريزا .

* * *

وفي الحادي عشر منه اقامت جمعية القديسة تريزا قداساً احتفالياً في كنيسة الروم الكاثوليك (باب الخليل) لراحة نفس المرحوم رئيسها عطاالله منطوره . رحمه الله والهم آله اجمل عزاء .

قائمة باسماء ضحايا الارهاب الصهيوني

تخليداً لذكرى الجريمة البربرية التي لا بد ان تلاقي عقابها والتي تعد وصمة لا تمحى للمسؤولين عنها :

(ا) : السيد محمد ابو القادر محمد ابراهيم

السيد فرح جبران ابو علي

السيد توفيق ابراهيم ابو علي

السيد عمر محيي الدين ابو الهوى

السيد بدر عبد الفتاح ابو لهلوب

السيد ادمس

المدفعي استبلس

السيد يوسف الس

السيد ابراهيم حاييم الياهو البغ

الانسة خريسانتي انتيبا

(ب): السيد غربيد بارغنيان

السيد ليون باوم

الانسة ليا بخرخ

السيد لويس جمال بدر

السيد عبد المعطي ابراهيم بدر

السيد ابراهيم عبد المعطي بدر

الجندي براتون

الانسة كريس برامكي

السيد ادغار براون

السيد فردريك بلنكنسوب

السيد روبين بلات

الانسة ماري ابراهيم بوارشي

السيد برنارد بورديلون

المدفعي بيرد

الانسة افدوقيا بيلوفا

(ت) السيد فواد رجا تميمي

الانسة جيرترود توما

السيد دوننغ شارلس تومبسون

الجندي تريبل

الاونباشي تيلور

(ث) المدفعي ثندر كليف

(ج) السيد بريان جبس

السيد جول جريس

السيد جوليوس جيكوبس

(ح) السيد جميل عبد الله حسين

(خ) السيد سابا الياس خاروفه

السيد داود محمد علي خطيب

السيد داود خضر خويس

السيد اسماعيل محمد خويس

(د) المدفعي ديكنسون

(ر) الانسة كلير روسو

السيد موشه روسن

(ز) السيد محمد صالح زويد

(س) السيد بشاره جبرا سابا

السيد عزرا سبيرلنغ

السيد جون ستوكلي

السيد بيتر سميث دورين

السيد خليل محمد سيفي

(ش) السيد زفي شمشي

(ص) السيد عادل صيام

(ط) السيد متري طوباسي

(ع) البوليس محمد اسعد عبد الرازق

السيد فرح عبلا

الانسة هيلدا عزام

السيد عيسى محمد عسعس

السيد محمد ابو القادر علول

السيد محمد رشيد اسماعيل عيسى

الانسة عزيزه عايد عوده

(غ) الجاويش غودوين

السيد ولهم غولد شميث

(ف) السيد جورج تومسون فارلي

السيد عيسى نقولا فانجارنجي

السيد ابراهيم عيسى فراج

(ق) السيد محمد عثمان قباني

(ك) السيد جيرولد دونالد كنيدي

الجندي كول

السيد اغبرت وليم كينز

(ل) السيد فيكتور نسيم ليفي

الانسة اوجيني ماركاريان

(م) السيدة شولاميث ماركس

الكابتين ماكنتوش

السيد الياهو ماني

السيد ريتشارد مرقص

السيد هنري اسكندر مرقص

السيد ياهودا مرميلستين

السيد رودريك خريستوفر مسغريف

السيد شارلي مغنم

السيد توفيق منصور

السيد عطا الله يعقوب منطوره

(ن) المدفعي نولن

المدفعي نيدهام

(ه) السيد محمد حسن صالح هدري

السيد سغفريد هوفمان

(و) البوليس رونالد ودورد

السيد جفري ولش

الانسة ناديا وهبه

(ي) السيد ياهودا يانوفسكي

السيد صموئيل يشعيا

الجاويش وليم نورمان يننكس

السيد خليل عبد الله يوسف





يقيم حضرة حارس الارض المقدسة الذبيحة الالهية في الكنيسة الراعوية في القدس يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠ آب ١٩٤٦ الساعة التاسعة صباحاً لراحة نفوس ضحايا جريمة فندق الملك داود .